

# بطرس غالي وفضيحة الفساد المالي والإداري في برنامج النفط مقابل الغذاء

صافي ياسري



بطرس غالي هو وزير الخارجية السابق لجمهورية مصر العربية ، وهو دبلوماسي عصامي يحمل شهادة الدكتوراه وقد تربي على تقاليد الدبلوماسية المصرية العريقة، ومع ذلك ومن منطلق الفهم السليم لواقع الحال فان (رسا) يمتد الى قاع المساومات التي تعودتها الساحة المصرية، حكومياً، في العلاقة بين أجهزة الدولة والشعب، هذه العلاقة المطبوعة بطابع استغلال النفوذ والرشوة، وسياسياً في المناورات والتحالفات الانتهازية واجتماعياً في انهيار الكثير من المبادئ الأساسية التي كانت تشد تماسك البناء الاجتماعي المصري وغلبة روح البحث عن المال والربح السريع بكل الوسائل، وثقافياً في شيوع مفاهيم الخديعة والتزوير والابتزاز وبيع الفكر والقلم وتغيير الهوية الثقافية الاصلية للشعب المصري، وكل الذي ذكرناه وان كان نسبياً الا انه

في الحقيقة عكس في رؤوس طبقة كبار المسؤولين او الارستقراطية الادارية المصرية الفاسدة (كرأس) قبل ان يصل الى المواطن المصري المغلوب على امره (كذليل) بسبب اجراءات السلطة والصلاحيات وشيوع الفساد ومبدأ (شيلني واشيلك) ومن هنا يمكن فهم (الرس) الذي وضع بطرس غالي الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة في دائرة فضيحة الفساد في برنامج النفط مقابل الغذاء. وقد تستم غالي منصبه اميناً عاماً للأمم المتحدة ضمن آلية دولية ارتأت ان تشرك بقية قطرات الأرض في ادارة هذه المؤسسة وان تنهي الاحتكار الاوربي الأمريكي لادارتها، وضمن توازنات وصفقات سياسية محددة. وقد نجح بطرس غالي او صدام حسين في تشغيل خط ساخن بين بينهما للتفاهم بشأن جملة من الامور اهمها دور الامم المتحدة في تذكرة التفاهم الخاصة بالبرنامج الذي اشرفنا اليه، ويقال: ان (سخاء) الرئيس العراقي المخلوع (لين) او (سهل)

بعض الصعوبات التي كانت تقوم في وجه تمرير خططه الخاصة بصفقات بيع النفط العراقي وضمان- حصته السرية منها- و (الكرامية) المطلوبة لازالة العقبات. ونحن نعترف بان لا دليل لدينا على صحة تلك الاقاييل ولكننا نضع في بالنا احتمال ان يكون لها نصيب من الصحة من خلال معرفتنا لطبيعة (اخلاق) صدام حسين ولا دخان بلا نار، ولنقرأ الاطر الآتية:

المتمثلة هجمتها على ادارة الامم المتحدة الحالية ورئيسها عنان لاسباب عديدة في مقدمتها الاسباب السياسية وموقفه من مشاريع الولايات المتحدة ورغبتها في الهيمنة على العالم، وعقاباً له على انجازه الى الموقف الاوربي في معارضة الحرب على العراق تكشف امام اللجنة التي شكلت للتحقيق في تلك الفضيحة، حقائق لم تكن بالسياسية وبخاصة فيما يتعلق بالامين العام السابق بطرس غالي، فقد ابرز التقرير المحلي للجنة

تقصي الحقائق في ادعاءات الفساد في ادارة الامم المتحدة لبرنامج (النفط مقابل الغذاء) في العراق تورط اقارب الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي مع مدير البرنامج (بنبون سيفان) في حض الحكومة العراقية على اختيار شركة (بترو افريقيا والشرق الاوسط) لل عقود النفطية من اجل افادة مالية شخصية، وكشفت اوساط قريبة من لجنة تقصي الحقائق اسماء قالت: ان التقرير ابرزها ومنها اسم فخري عيد النور ابن عم بطرس غالي وفرد نادر شقيق السيدة ليا زوجة بطرس غالي، ولم يتضمن التقرير المحلي توجيه تهمة ارتكاب عمل جنائي الى أي واحد من هؤلاء لكنه شدد على ان التحقيق مازال مستمراً، ونفى (سيفان) عبر بيان اداعه محاميه ان يكون قد تسلم اموالاً غير شرعية وقال: " ان الضغوط السياسية الهائلة ادت بلجنة تقصي الحقائق التي يتراساها بول فولكر الرئيس السابق للاحتياطي الفيدرالي

الامريكي الى استخدام (سيفان) (كبش فداء). وبرز اسم بطرس غالي في التقرير في اطار اختيار البنك الفرنسي (بي ان بي) لاسباب سياسية) حسب قول فولكر وحتى عن دور ابنه كوجو مع شركات ذات علاقة ببرنامج النفط مقابل الغذاء، وعن (انطوى عليه) (الدشنة) لما انطوى عليه التقررير من ادانة لكبار موظفيه وتعهد بإجراءات تأديبية، وسحب الحصانة اذا ما وجهت اليهم تهم اضرار او اضرار بجمع كامل المبلغ المقرر لرأس المصروف المنتظر. لكن البقية من الساعين لتأسيس المصارف الجديدة اخفوا في اقرانهم ومعارفهم من المستثمرين المقتدرين حتى في جمع الحد الأدنى لحصة المؤسسين، وحين نصح بعض ذوي النيات الحسنة اصحاب تلك المشاريع بإمكانية التخلص من هذا الاحراج بدمج قسم من هذه المشاريع ببعضها لتتلاشى عقبه جمع المليارات الخاصة بالمؤسسين رفضت الاطراف كلها بدء المشاركة الوطنية الا كلا منهم يحلم بان يحكم مصرفاً يتدبر بنفسه كل شؤونه لكنه لا يتردد، ان لم نقل يهرول نحو اية اشارة من جهة اجنبية تلوح له بالمشاركة معها ليتحول فيما بعد الى تابع ليس الا. في صفقة المشاركة الأجنبية حتى تغطي نسبة المستثمر الاجنبي بالضرورة على نسبة مشاركته المتواضعة.

داخل العراق في الفساد، وكيف تصرف الموظفون الدوليون على الأرض العراقية) وقد عبر (عنان) عن (الدشنة) لما انطوى عليه التقررير من ادانة لكبار موظفيه وتعهد بإجراءات تأديبية، وسحب الحصانة اذا ما وجهت اليهم تهم اضرار او اضرار بجمع كامل المبلغ المقرر لرأس المصروف المنتظر. لكن البقية من الساعين لتأسيس المصارف الجديدة اخفوا في اقرانهم ومعارفهم من المستثمرين المقتدرين حتى في جمع الحد الأدنى لحصة المؤسسين، وحين نصح بعض ذوي النيات الحسنة اصحاب تلك المشاريع بإمكانية التخلص من هذا الاحراج بدمج قسم من هذه المشاريع ببعضها لتتلاشى عقبه جمع المليارات الخاصة بالمؤسسين رفضت الاطراف كلها بدء المشاركة الوطنية الا كلا منهم يحلم بان يحكم مصرفاً يتدبر بنفسه كل شؤونه لكنه لا يتردد، ان لم نقل يهرول نحو اية اشارة من جهة اجنبية تلوح له بالمشاركة معها ليتحول فيما بعد الى تابع ليس الا. في صفقة المشاركة الأجنبية حتى تغطي نسبة المستثمر الاجنبي بالضرورة على نسبة مشاركته المتواضعة.

## الهدف المحموم لانشاء مصارف عراقية جديدة!

حسام الساموك

اضحت الانشطة المصرفية في المرحلة الراهنة محط انظار المستثمرين في شتى تفرعات مشاريعهم فيما بدت عند غالبيتهم حلماً خلاباً يتبارون في السعي لبلوغه بأي ثمن. وفي الوقت الذي زادت فيه المصارف الأهلية على خمسة وعشرين مصرفاً تتوزع منها مئات من الفروع المنتشرة في المحافظات والاقضية والنواحي، مازال لهدف بعض ممن يمتلكون حصصاً كبيرة في تلك المصارف يسعون لتأسيس مصارف جديدة تكون لهم الغلبة المطلقة في رسم سياساتها وتوجيه فعاليتها، خاصة بعد ان نفذت مجموعة لا بأس بها من المشاركات بين المصارف العراقية ومثيلاتها من المصارف العربية والاجنبية امام هذا الواقع الجديد، الذي تتسم ملامحه بالغرابة. فعلاً اقدم عدد من الحالمين بامتلاك مصارف جديدة على استحصال موافقات اولية على اجازات لفتح تلك المصارف، وقد تمت الموافقة على اكثر من عشرة طلبات في هذا الشأن لكن ما اصطدم فيه بعضهم انهم وجدوا حساب البيدر على خلاف ما توقعوه من حساب الحقل.

لقد انجز فريقان من هؤلاء الاجراءات الاولية بالدعوة الى اكتتاب ما تبقى من حصة المؤسسين حين جمع مؤسسو مشروع مصرف اشور، نسبة ٩٠ بالمئة من رأس المال المقرر، اذ جمع المؤسسون مبلغ اثنين وعشرين ملياراً وخمسمئة مليون دينار وتم رصد نسبة عشرة بالمئة البالغة مليارين وخمسمئة مليون دينار للاكتتاب العام بين الجمهور، وهذه النسبة المبالغ فيها قد جمعت من مستثمرين عراقيين مغتربين، وفقاً لما اقره قانون المصارف الجديد الذي اباح للمؤسسين تلك الزيادة الباهظة في نسبة حصص المؤسسين، فيما اصغر مؤسسو مصرف المنصور على الانفراد بجمع كامل المبلغ المقرر لرأس المصروف المنتظر. لكن البقية من الساعين لتأسيس المصارف الجديدة اخفوا في اقرانهم ومعارفهم من المستثمرين المقتدرين حتى في جمع الحد الأدنى لحصة المؤسسين، وحين نصح بعض ذوي النيات الحسنة اصحاب تلك المشاريع بإمكانية التخلص من هذا الاحراج بدمج قسم من هذه المشاريع ببعضها لتتلاشى عقبه جمع المليارات الخاصة بالمؤسسين رفضت الاطراف كلها بدء المشاركة الوطنية الا كلا منهم يحلم بان يحكم مصرفاً يتدبر بنفسه كل شؤونه لكنه لا يتردد، ان لم نقل يهرول نحو اية اشارة من جهة اجنبية تلوح له بالمشاركة معها ليتحول فيما بعد الى تابع ليس الا. في صفقة المشاركة الأجنبية حتى تغطي نسبة المستثمر الاجنبي بالضرورة على نسبة مشاركته المتواضعة.

## اليورو يقترب من أدنى مستوياته ويرقب تصويت فرنسا على الدستور

منطقة اليورو تدفقت خارجية للاستثمارات قدرها ١١,٥ مليار يورو في آذار. واظهر استطلاعاً حديثاً للرأي يوم الخميس ان المعارضة الفرنسية للدستور الاوروبي زادت الى ٥٥ بالمئة وقدر استطلاع ثالث المعارضة بنسبة ٥٤ بالمئة. واضرت اسعار الفائدة الاوروبية الاقل جاذبية كذلك بسعر العملة. وابقى البنك المركزي الاوروبي على سعر الفائدة على اثنان بالمئة منذ منتصف عام ٢٠٠٣ في حين أدت موجة من رفع اسعار الفائدة الأمريكية بدأت في حزيران الماضي الى رفع الفائدة على الأمريكية الى ثلاثة بالمئة من واحد بالمئة. وسجل سعر اليورو ١,٢٥٤٤ دولار ارتفاعاً من ١,٢٥٠٨ دولار عند اقفاله السابق يوم الخميس في نيويورك وارفع اليورو الى ١٣٥,١١ من ١٣٥,٠٩ بين يوم الخميس في نيويورك. وتراجع الدولار الى ١٠٧,٨٦ ين من ١٠٧,٩٤ ين في نيويورك يوم الخميس.

استقر اليورو قرب أدنى مستوياته في سبعة أشهر أمام الدولار يوم الجمعة متأثراً بتوقعات بأن فرنسا سترفض دستور الاتحاد الاوروبي في استفتاء يوم الأحد وبدلاً من ان أداء الاقتصاد الاوروبي أسوأ من أداء الاقتصاد الأمريكي. واظهرت بيانات عن معنويات قطاع الاعمال الفرنسي صدرت في وقت مبكر يوم الجمعة ان الثقة تراجعت بشكل غير متوقع في أيار. ومن ناحية اخرى جاءت بيانات النمو الأمريكي أفضل من المتوقع مما دعم سعر الدولار. والمستثمرون قلقون كذلك بشأن وضع السياسات المستقبل في الاتحاد الاوروبي اذا رفض الناخبون الفرنسيون الدستور المقترح في استفتاء مقرر هذا اليوم الأحد. وتراجعت التعاملات قبيل عطلة في بريطانيا والولايات المتحدة يوم الاثنين وجنسي المستثمرون الارباح من ارتفاع الدولار في الفترة الاخيرة. واظهرت بيانات ميزان المعاملات الجارية في

## ارتفاع النفط الخام في نايمكس بفعل هبوط المخزونات

وقضت الأسعار منذ يوم الاربعاء بعد ان قالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية ان مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة هبطت الاسبوع الماضي بمقدار ١,٦ مليون برميل فيما كانت التوقعات تشير الى زيادة اخرى. واضافت الادارة ان زيادة في الطلب من مصافي التكرير وتراجعا للواردات مع اقتراب فصل الصيف من المرجح ان يزيدا الانخفاضات في المخزونات التي سجلت زيادات حادة على مدى الاسبوع الخمسة عشر الماضية لتقفز الى أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٩ .

ارتفعت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام في بورصة نايمكس أوائل التعاملات الالكترونية في آسيا يوم الجمعة بعد ان أظهرت بيانات حكومية هبوطاً مفاجئاً في مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام. وجاء صعود أسعار النفط في موجة من عمليات الشراء قبل عطلة يوم الذكرى التي توافق عادة بدء موسم قيادة السيارات هناك حين يبلغ الطلب على الوقود ذروته. وبحلول الساعة ٢٣:١٠ بتوقيت جرينتش في آسيا بلغ سعر عقود اقرب استحراق شهر تموز من

وزارة التخطيط والبنك المركزي بصدد اجراء مسوحات كاملة لالاسرة العراقية كالانفاق واشكالياته واتجاهات بياناته التي اصبح العديد منها قديماً ولم يتم تحديته منذ عقد كامل من الزمن. واذاف: ان من نتائج هذه الدورة انها يسرت تطبيق هذه المسوحات والحصول على بيانات تعين متخذي القرار في وضع توجهات اقتصادية جديدة مناسبة الواقع الحالي وتزيد من شفافية العمل الاقتصادي. وتعمل هذه الدورة على اعانة التجار من معرفة اتجاهات الاستهلاك وزيادة الشفافية بين الاجهزة الرسمية الاقتصادية والقطاعات الأخرى المنتجة والمستثمرة في البلد.

## دورة في الحسابات القومية والأسعار لتدريين عراقيين في عمان

شارك ٢٢ موظفاً عراقياً من وزارة التخطيط والبنك المركزي العراقي بدورة اقتصادية في عمان اقامها صندوق النقد الدولي ولمدة اسبوعين. ويقول الباحث الاقتصادي باسم عبد الهادي من البنك المركزي العراقي ان المشاركين في الدورة استمعوا الى محاضرات نظرية مع التدريب العملي في الحسابات القومية والاسعار القياسية مع تقديم هيكلية جديدة للحسابات القومية على وفق أحدث ما موجود في العالم من تطورات على صعيد الحسابات القومية الاقتصادية. وبين لصفحة المدى الاقتصادي ان المشاركين في هذه الدورة قد حققوا فائدة كبيرة بالاطلاع على هذا المعلومات الجديدة ولا سيما ان

سواء النقاش

## الاستثمارات العربية تتجه الى العقارات اليابانية

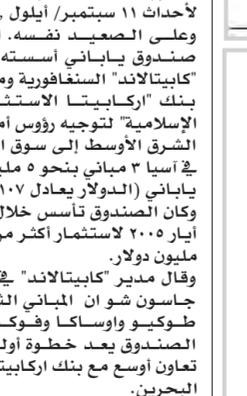
## أموال مستثمري الخليج تبدأ (موسم الهجرة إلى الشرق)

السبيل الوحيد لجمع أموال كابتيلاند من الشرق الأوسط حيث يقدر حجم الأصول الخاصة بنحو ٧٥٠ مليار دولار. يشار إلى أن مستثمرين في الشرق الأوسط يمتلكون ٧٠٪ من الصندوق من كراكيبايتا وتمتلك "كابتيلاند" ١٨٪ وشركة جودودود بارك هولتز السنغافورية نسبة ١٢٪. وأن سنغافورة تسعى لتطوير الخدمات المالية الإسلامية منذ العام الماضي للحصول على حصة من السوق المالية الإسلامية المتنامية. ويذكر أن "كابتيلاند" أعلنت عقب تأسيس الصندوق انها تريد طرح منتجات استثمارية إسلامية أخرى قيمتها ٥٠٠ مليون دولار في غضون عامين لتلبية الطلب المتزايد من جانب مستثمرين في الشرق الأوسط على فرص استثمار في آسيا، وأن السوق المالية الإسلامية التي بلغ حجمها قرابة ٣٠٠ مليار دولار يمكن أن تكون مصدر تمويل مهما للشركة

جميع أرجاء القارة. وذكر أن الصندوق سيشتري بنايات سكنية فقط في المدن اليابانية الرئيسية ويهدف لاستثمار رأس ماله بالكامل في غضون عامين. وأنه أول مشروع استثماري إسلامي

تتجه أموال عدد كبير من المستثمرين من منطقة الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي الى الشرق الأقصى واليابان بصفة خاصة. وذلك بعد أن عاد جزء من الاستثمارات العربية في الغرب خلال السنوات التالية لأحداث ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١. وعلى الصعيد نفسه، اشترى صندوق ياباني أسسته شركة "كابتيلاند" السنغافورية ومجموعة بنك "اركابيتا الاستثمارية الإسلامية" لتوجيه رؤوس أموال من الشرق الأوسط إلى سوق العقارات في آسيا ٣ ميايين بنحو ٥ مليارات ين ياباني (الدولار يعادل ١٠٧ ينات). وكان الصندوق تأسس خلال شهر / أيار ٢٠٠٥ لاستثمار أكثر من ٢٨٧,٤ مليون دولار. وقال مدير "كابتيلاند" في اليابان جاسون شو ان المباني الثلاثة في طوكيو وواساكا وفوكوكا وأن الصندوق يعد خطوة أولى نحو تعاون أوسع مع بنك اركابيتا ومقره البحرين.

لكابيتالاند التي تعد أكبر الشركات العقارية في جنوب شرق آسيا من حيث القيمة. ويشمل نشاطها أيضا المساكن والمكاتب في الصين وسنغافورة. وأشار إلى أن بنك اركابيتا سيكون



نوع	الكمية	النسبة
احداث لغلاف	طن	195000
احداث بقووم	طن	210000
اسمنت لاسير	طن	155000
زمن	فداد مكس 20م2	350000
حجر	فداد مكس 20م2	300000
طابوق	4000 سائوقفة	450000
خيل تسليج	طن	950,000
كغلي عراقي	قطعة واحدة	800
بورك الخلية	طن	80000

## اسعار العملات

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٠	١٤٨٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنبيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨